رابط المادة على منصة باحث

معارج | وجدان العلي

رحمة دانية | معارج |ح 81|وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افاق السمو ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا - 00:00:01

الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه. يفتح الابواب وينفض عن روحه قلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى التلميذ يجلس الى بعض الذين يرتاح كثير من الناس الى تسميتهم بالعوام - 00:00:36

قد اشتد عليه مغلظا النصح وفي الامر والنهي فزجره شيخه ونهاه غاضبا ثم اخذه واقبل عليه ينصحه ويقول يا بني ثمرة العلم ليس في ان تكون قاسيا جافيا غليظا. وانما ثمرة العلم في ان تحقق امرين - 00:01:07

تعظيم الخالق سبحانه وتعالى. بصرف جميع انواع العبادة اليه وتعظيم حقه والشفقة على المخلوق ولا تنسى في تعظيمك في تحقيقك الامر الاول انك تطغى على الامر الثاني. اذا كان امرك - 00:01:31

بالمعروف لابد ان يكون معروفا. ونهيك عن المنكر لا ينبغي ان يلتحق بركب المنكر وانما يكون امرك بالمعروف معروفا متدفقا بالرحمة فان العلم قرين الرحمة. وقد قال رب العالمين في كتابه المجيد عند ذكر الملائكة وهم يقولون لله عز وجل - 00:01:53

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذا هو كمال الرب عز وجل الرحمة والعلم سبحانه وتعالى. والانسان ينبغي ايضا ان يكون متعبدا لله عز وجل بهاتين صفتين وقال رب العالمين سبحانه وتعالى في صفة عبده الخاضر على نبينا عليه صلوات الله وسلامه فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة - 00:02:17

منا وعلمناه من لدنا علما. الرحمة قرينة العلم. ولا ينبغي ان يستفزك مشهد المعصية في الطغيان ستصلح المعصية بمعصية ربما تكون اشد جرما منها وتعالى ادلك على الخليل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه. والذي تمت له خلته - 00:02:45

فبلغ هذه المنزلة السامية على نبينا عليه صلوات الله وسلامه. ولما ذهب عن ابراهيم الرواه وجاء البشرى يجادلنا في قوم لوط ما ذنب قوم لوط؟ قال هو ذلك الذنب المستقبح الذي تعلم يا شيخنا. قال يستقبحه كل ذي فطرة سوية - 00:03:10

ومع ذلك لم يعجل الخليل على نبينا عليه صلوات الله وسلامه ولم يفرح في انزال العقوبة بهم واهلاكهم بل اراد ان يستأني الملائكة في انزال العقوبة بهم ربما تابوا ورجعوا وانابوا ربما ربما - 00:03:36

ولكن الله عز وجل الذي يعلم خبأهم وسرهم قد قضى قضاءه في هذه النفوس الخبيثة والعياذ بالله ومع يقول رب العالمين يجادلنا في قوم لوط بلفظة المضارعة اشارة الى ديمومة ذلك - 00:03:56

وتكرره منه لم يعتب رب العالمين عليه ان ابراهيم حليم اواه منيب. يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود بلطف ورفق لان باعثه الرحمة لا التمييع ولا استمراء المعصية ولا حب ان يعصى رب العالمين في الارض؟ لا لا لا ليس - 00:04:16

هذا حاشاه عليه صلوات الله وسلامه انما بعثه الرحمة بعثته الرحمة واخذته الشفقة وهذا شأن العالم كلما اتسع علمه اتسعت رحمته لاتسع تميعه. فهنالك بعض الذين يربطون الرحمة بالتيسير والتمييع او يربطون - 00:04:50

رحمة بالتمييع على الاخص فان التيسير يسر طالما انه الشرع كما قال سيدنا سفيان الثوري رضي الله عنه انما العلم الرخصة من فقيه واما التشدد فيحسنه كل احد ما اعظم هذه الكلمات! التشدد يحسنه كل احد. بعض الناس يظن ان مراكمة الحرام وصد الناس عن

سبيل الله عز وجل - 00:05:14
دليل على تعظيمه لحرمات الله. ولا ونسي هذا المسكين ان من تعظيمه لحرمات الله ان الله عز وجل كما لا يحب ان ان يحلل الحرام كذلك لا يحب ان يحرم الحلال. وكذلك يحب ان تؤتى رخصه - 00:05:42
ولا يحب من يعقدون الحياة على عباده. ويحب اولئك الرحماء الذين يأخذون بمجامع القلوب الى علام الغيوب سبحانه وتعالى فيتدفقون في مسارب النفوس بالرفق واللين والتؤدة والسكينة والرحمة والعلم وما ذلك الا لمن حقق متابعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:02
كموقفين لسيدنا ابي القاسم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم سيد المرسلين عليه صلوات الله وسلامه. يأتيه شاب يستأذنه في الزنا. ولو ان شابا اقبل في يومنا على بعض الذين تصدروا فقال له مثل - 00:06:29
مقالة ذلك الشاب لربما فعل به وفعل وشهر وصور بالكاميرات وتناقل الناس صورته مستهزئين سابين شاتمين فان اسهل لا شيء في ايامنا ان تسب. وان تشتم وان تخرج من الملة وان تكفر الناس. اسهل شيء ان تضرب على لوحة مفاتيح - 00:06:53
في شيكا لتضرب اديان الناس وقلوب الناس وعقائد الناس واخلاق الناس وتخوض في اعراضهم وسبحان الذي كلامه الحق عندما سئل السقريون عن هويهم في سقر قالوا لم نك من المصلين - 00:07:18
ولم نكن نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتاني اليقين. الخوض في دين الله عز وجل بغير علم والخوض في اعراض الناس عز وجل في اعراض - 00:07:41
الناس بغير رحمة كل هذا يصرف الانسان عن منازل الهدى ويلحقه والعياذ بالله بالشقوة في الدنيا والاخرة. فان اشقى الناس من شقي به الناس وان اعظم الناس جرما من حرم الشيء من اجل مسألته - 00:07:59
يأتي شاب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الزنا. فيجلسه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ويترفق به لماذا لان هنالك فرقا بين الذي تقحم سبيل الاجرام - 00:08:21
وبين شاب من سؤاله يعلم النبي صلى الله عليه وسلم برفقه وحلمه وتؤدته صلى الله عليه وسلم هو خير معلم صلوات الله وسلامه انه ما استأذن الا لانه لا يعلم - 00:08:38
وحاشاه ان يأتي مستأذنا ليستهزأ فخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بالابجدية التي يفقهها كل احد اترضاه لامك اترضاه لاختك فان الناس لا يرضونه لا لامهاتهم ولا لاخواتهم ثم دعا له صلى الله عليه وسلم فقام الشاب مضي - 00:08:54
في القلب طاهرا النفس زكية وانتهى الامر ويأتي الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم سكيرا يضرب ويحد ويضرب ويحد فلما جاء في الثالثة قام اليه بعض الصحابة وهم يضربون فمنا الضارب بثوبهم من الضارب بنعلهم من الضارب بجريدة - 00:09:14
منا ومنا ومنا فقال له لعنك الله ويقينا ما قالها هذا الصحابي الا تعظيما لله عز وجل ويفرح النبي صلى الله عليه وسلم ويمرر هذه الكلمة لا لا يرضى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ابدا. يقول له - 00:09:42
لعنك الله ما اكثر ما يؤتى بك. كلمة غضب ويقينا ما خرجت الا من مشكاة تعظيم الرب سبحانه وتعالى. ومع ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الكلمة التي صدرت من - 00:10:02
في هذا الصحابي رضي الله عنه لا تكن عونا للشيطان على اخيك. فما علمته الا انه يحب الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم قف ها هنا انظر الى الرحمة المقترنة بالعلم. يقيم عليه الحد تعظيما للرب عز وجل ويرحمه - 00:10:16
ارحمه يخرجه ليقسو ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. دعنا من هذين مع رأس النفاق عبدالله بن ابي بن سلول والله انه لموقف لو عقله اي احد - 00:10:37
ليس بمسلم لايقن ان محمدا هو رسول الله صلى الله رجل ناله ما ناله ونزل فيه من القرآن ما نزل وخاض في عرض النبي صلى الله عليه وسلم وارصد له الغوائل وحاول - 00:10:55

قتله وتآمر عليه وتعاون مع اعدائه فلما اوزن بموته ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ كفنه في برده صلى الله عليه وسلم. وقام ليصلي وسيدنا عمر رضي الله عنه يأخذ بثوب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يا رسول - 00:11:10
صلى الله تصلي عليه وينزل القرآن موافقا لسيدنا عمر. فما الذي تحرك في قلب النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم؟ الرحمة قرينة العلم وكلما اتسعت رحمتك اتسعت بين يديك اماد العلم - 00:11:33
وكلما اتسع علمك اقترنت به الرحمة والرحمة هداية والراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. كن راحما لتكون مرحوما. والمرحوم ومعان وسابق ومحلق وواصل الى الله رب العالمين - 00:11:50
عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الاياب الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افاق السمود. ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا - 00:12:14
الى سكينة حقول السماء تتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه قلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى - 00:12:49